

## استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية Faculty Members Use of Digital Information Resources at Kuwait University

الظفيري،فايز منشر

كلية التربية، جامعة الكويت  
dr.fayiz@ku.edu.kw

السويط،عبدالعزيز

باحث دكتوراه، جامعة القاهرة  
aziz\_alsuwait@hotmail.com

### المستخلص

في عصر الانفجار المعرفي نبعث الحاجة إلى توفير أشكال فاعلة للحصول على المعلومة بصورة رقمية، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال التعرف على كيفية استخدام مصادر المعلومات الرقمية، وعليه أتت هذه الدراسة للتعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس جامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية. وتم استخدام المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لتحقيق أهداف هذه الدراسة من خلال اختبار عينة (180) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت (90) من الكليات العلمية و(90) من الكليات الأدبية. تم الاعتماد على مقياس أعد بقصد معرفة مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية، وكانت أهم النتائج هي اتفاق غالبية أعضاء هيئة التدريس في الكليات العلمية والأدبية على أن استخدامهم لمصادر المعلومات الرقمية يعتبر ضرورة ويشعرون بأهمية وجودها. كما بينت الدراسة أن هناك مهارات خاصة لاستخدام مصادر المعلومات الرقمية يصعب على أعضاء هيئة التدريس اكتسابها، ولكي يتم التغلب على تلك المعوقات،تنصح هذه الدراسة على التشجيع على إجراء المزيد من الدورات لأعضاء هيئة التدريس التي تساعد على تعريفهم وتطور مهاراتهم البحثية في مصادر المعلومات الرقمية.

**الكلمات المفتاحية:** الرقمية، أعضاء هيئة التدريس، مصادر المعلومات

**ABSTRACT**

In the digital age, the need to for obtaining information in a digital format has arisen. This paper seeks to identify the extent to which faculty members use digital information resources. A descriptive methodology has been chosen to achieve the objectives of the study by surveying a 180 faculty members; half of them in the science related departments and the other half from the art and humanity related departments. The findings revealed that there was a general agreement among all faculty members about the importance of using digital information resources. The study has also found that the lack of specific skills prevent faculty members from using the digital information resources. To overcome the difficulties, recommendations were made to provide training for the faculty members to improve their researching skills in digital information resources.

**Keywords:** Digital, Faculty Members, Information Resources

**المقدمة**

لقد أدى التطور الهائل في تقنية المعلومات والاتصالات إلى تعدد مصادر الحصول على المعلومات، ومن أهم هذه المصادر المكتبات الرقمية التي لها أهمية كبيرة في العملية التعليمية والبحث العلمي، ولاشك بأن المكتبات الرقمية غيرت بطرق الحصول على المعلومات والوصول إليها وأيضاً بطرق تبادلها ونشرها دون حاجز زمني أو مكاني ومن خلال التكنولوجيا الحديثة التي حولت الكتاب الورقي إلى رقمي.

ومع توظيف تقنية المعلومات والاتصالات في المكتبات ظهرت المكتبات الرقمية التي أصبحت مصادر المعلومات بها معلومات رقمية قابلة للحفظ والتخزين كأوعية معلومات متعددة في الحواسيب، ويمكن استرجاعها والتعامل معها من خلال خدمات مواقع الويب وشبكات الإنترنت، وأصبح بإمكان الطلبة والباحثين ومتخصصين المعلومات إضافة إلى كافة فئات وأنواع الجمهور الوصول الإلكتروني المباشر إلى كل ما يحتاجون إليه من المعلومات من خلال شبكة الإنترنت ( قنديلي والسامرائي، 32، 2004-33).

ويرى (علوة، 2006، 36-37) بأن المكتبة الرقمية لها مزايا عديدة للطلاب والباحثين وهي توفر للباحث كمّاً ضخماً من البيانات والمعلومات، وتخطي الحواجز المكانية والحدود بين الدول والأقاليم واختصار الجهد والوقت في الحصول على المعلومات عن بعد، وتكون السيطرة على أوعية المعلومات الرقمية سهلة وأكثر دقة وفاعلية من حيث تنظيم وخن وحفظ وتحديث البيانات والمعلومات.

### (1-1) مشكلة الدراسة

أنت هذه الدراسة لقياس مدى استفادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت من مصادر المعلومات الرقمية في ظل الانفجار المعلوماتي الكبير والتغيرات والتطورات التكنولوجية الحديثة في المكتبات والتحول من شكلها الورقي إلي الرقمي والكشف عن مدى الاستفادة من هذه التكنولوجيا الحديثة وأهم المعوقات التي تواجههم.

أوصت دراسة عبدالرشيد حافظ (2010) بضرورة استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس، وكذلك طلاب المرحلة الجامعية بوصفهم يمثلون شريحة مهمة من المستفيدين حول المصادر الإلكترونية والتعرف على حقيقة المعوقات أو الصعوبات التي تحول دون استخدامها بالشكل المطلوب سواء من خلال المكتبة الجامعية أو غيرها.

وأوصت دراسة Jose (2005) بضرورة تطوير المكتبات الرقمية وإعادة تقييمها من وقت لآخر، وكما أوصت بضرورة نشر الوعي بالمكتبة الرقمية بين المستخدمين وغير المستخدمين والتشجيع على استخدامها من خلال التعريف بالخدمات المتاحة والتي يمكن أن يستغلها المستخدمين.

### (2-1) أهداف الدراسة

- 1) التعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية من حيث الحرص والرغبة، والاهمية، والمعوقات.
- 2) التعرف على أثر التخصص الدراسي (علمي أو أدبي) على استخدامات أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الرقمية.

### (3-1) أسئلة الدراسة

تتناول الدراسة السؤال الرئيسي التالي: ما مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية؟ وينبثق منه:

- 1) ما هو مستوى الحرص والرغبة لاستخدام مصادر المعلومات الرقمية؟
- 2) ما هو مستوى الأهمية لاستخدام مصادر المعلومات الرقمية؟

- (3) ما هي المعوقات التي تحد من استخدام مصادر المعلومات الرقمية؟
- (4) ما أثر التخصص الدراسي (علمي أو أدبي) لعضو هيئة التدريس على استخدامه لمصادر المعلومات الرقمية؟

#### (4-1) أهمية الدراسة

الكشف عن مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية والتأكيد على أهم المعوقات التي تواجههم والعمل على اتخاذ مايلزم من خطوات وإجراءات لتحسين استخدامهم نحو المصادر الرقمية.

#### (5-1) أدوات الدراسة

مقياس مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية، وتكونت عينة الدراسة من (180) عضو هيئة التدريس بجامعة الكويت: (90) من الكليات العلمية و(90) من الكليات الأدبية.

#### (6-1) منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على استخدام المنهج الوصفي وهو المنهج المناسب لتحقيق أهداف هذا الدراسة، كما ذكرت الديبان (2005) ان الاستبيانات (questionnaires) هي من أكثر الأدوات استخداما في قياس مدى الاستفادة من مصادر المعلومات، وكثيرا ما تستخدم في عمليات التقييم بصفة عامة والتقييم الداخلي للخدمات المكتبية بالمكتبة بصفة خاصة.

## 2. الدراسات السابقة

#### (1-2) دراسة موزي الديبان (2011):

استهدفت الدراسة التعرف على واقع الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتأثيره على تطوير البحث العلمي، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي والأداة المستخدمة لجمع البيانات هي الاستبانة، وأكدت نتائج الدراسة أهمية الوعي الرقمي للباحثين لاتخاذ القرارات السليمة وحل المشكلات العلمية، وأن أهم دوافع البحث وراء المعلومات من قبل المشاركين في الدراسة إعداد أبحاث علمية للترقية، وأن أهم السبل المتبعة في البحث

عن التطورات الحديثة في مجال التخصص هو البحث في الإنترنت في المواقع ذات العلاقة بالتخصص، وأوصت الدراسة على ضرورة اهتمام الجامعات السعودية بالدورات التدريبية، واستمرارية التعليم لتفعيل استراتيجيات تنمية مهارات الوعي الرقمي.

### (2-2) دراسة (Kibirige and Depalo (2000)

استهدفت الدراسة التعرف إلى معدل استخدام الإنترنت، وأكثر محركات البحث استخداماً، والتعرف إلى مدى استخدام قواعد البيانات الإلكترونية التي توفرها المكتبة الجامعية، وشملت الدراسة 155 طالباً في المرحلة الجامعية الأولى والدراسات العليا بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس، وأكدت النتائج أن المستخدمين يفضلون استخدام محركات البحث للوصول إلى المعلومات في الموضوعات المحددة، إلا أنها كشفت عن ضعف النتائج التي يتم التوصل إليها الأمر الذي يدل على حاجة المستخدمين إلى مساعدة أمناء المكتبة في صياغة استراتيجيات البحث والإرشاد إلى قواعد المعلومات التي يمكن الرجوع إليها، وأوصت الدراسة بأهمية توفير التدريب المكثف للمستخدمين كافة من باحثين وطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

### 3. إجراءات الدراسة

(1-3) منهج الدراسة: اتبع الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي، حيث تم تصميم مقياس لقياس مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية.

(2-3) مجتمع وعينة الدراسة: (180) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت، (90) من الكليات العلمية، و(90) من الكليات الأدبية.

(3-3) أدوات الدراسة: للتحقق من أسئلة الدراسة قام الباحثان بإعداد أدوات الدراسة والمتمثلة بما يلي:

إعداد مقياس لقياس مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية، حيث يتكون المقياس من (31) عبارة. وقد أعطي مقياساً متدرجاً يتكون من خمسة اختيارات (أوافق بشدة - أوافق - محايد - لا أوافق - لا أوافق بشدة).

ولقد تم توزيع عبارات المقياس إلى ثلاثة محاور كما في الجدول التالي: الحرص والرغبة في استخدام مصادر المعلومات الرقمية، أهمية استخدام مصادر المعلومات الرقمية، ومعوقات استخدام مصادر المعلومات الرقمية.

### (3-4) صدق وثبات الأداة

تم عرض مقياس مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، حيث تم حذف بعض العبارات إلى أن بلغ عدد الفقرات في المقياس 31 فقرة. وللتأكد من ثبات الأداة قام الباحثان بحساب معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور مقياس مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية والمقياس ككل، والذي كان 0.58.

## 4. النتائج

(4-1) ما مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية؟ وكشفت النتائج بعد التحليل أن:

- استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية من الكليات العلمية يتسم بالإيجابية حيث بلغت النسبة الإيجابية 71% بينما نسبة الفقرات التي جاءت نتائجها سلبية 29%.
- استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية من الكليات الأدبية يتسم بالإيجابية حيث بلغت النسبة الإيجابية 74% بينما نسبة الفقرات التي جاءت نتائجها سلبية 25%.
- استخدام أعضاء هيئة التدريس من الكليات العلمية نابعة من نظرهم لأهمية مصادر المعلومات الرقمية ويظهر ذلك من خلال ارتفاع المتوسط الحسابي للفقرات (2,26) حيث حصلوا على أعلى متوسط حسابي (5) ويتضمنان الآتي:

- مصادر المعلومات الرقمية تسهم بتوفير المعلومات البحثية على المستوى العالمي.
- استخدامي لمصادر المعلومات الرقمية يوفر الوقت والجهد والتكاليف.

- وجود بعض المعوقات التي تحول دون استخدام لمصادر المعلومات الرقمية كما يراها أعضاء هيئة التدريس من الكليات العلمية وأبرزها:

- التأثير على القدرات البصرية والجسدية وحصلت هذه الفقرة على متوسط حسابي مرتفع جدا (4.7).
- هناك معوقان أخريان أمام استخدام مصادر المعلومات الرقمية ولكن بمستوى متوسط وصل إلى (2.6) وهما: صعوبة اكتساب مهارات استخدام الحاسوب التي تتطلبها مصادر المعلومات الرقمية و الحاجة إلى مزيد من الوقت للتعرف على تلك المصادر وكيفية التعامل معها.

كما جاءت بقية المعوقات بنسبة منخفضة وهذا دلالة على عدم أهميتها وأنها لا تشكل معوقاً ذات أهمية في استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية. وجود بعض المعوقات التي تحول دون استخدام مصادر المعلومات الرقمية كما يراها أعضاء هيئة التدريس من الكليات الأدبية وذلك يتضح من خلال ارتفاع المتوسط الحسابي للبند (18) ويتضمن (التأثير على القدرات البصرية والجسدية) حيث حصل على أعلى متوسط حسابي (5) درجات، لذا يعتبر أبرز المعوقات التي تحول دون استخدام مصادر المعلومات الرقمية، أما المعوق الثاني لاستخدام لمصادر المعلومات الرقمية فهو الحاجة إلى مهارات خاصة لا تمتلكها عينة البحث كمهارات البحث والتحليل وقد حازت الفقرة (20) على متوسط حسابي مرتفع (4) درجات.

ونحن إذا نظرنا إلى هذه النتيجة نجدها تتفق في المعيق الأول لنتيجة أعضاء هيئة التدريس من الكليات العلمية وهو (التأثير على القدرات البصرية والجسدية) ، كما إن الاختلاف في نتيجة بقية البنود ليس كبيراً.

ومن هنا يتبين أن أعضاء الهيئة التدريسية سواء من الكليات العلمية أو الأدبية في جامعة الكويت نتائجهم ايجابية بمكوناته الثلاثة (عاطفي - معرفي - سلوكي) نحو مصادر المعلومات الرقمية كما ورد في تقرير (سها، 2002). فهم حريصون على استخدامها ويشعرون بأهميتها ويمتلكون بعض المهارات للتعامل مع مصادر المعلومات الرقمية ولا يعوق استخدامها

إلا الخوف من تأثيرها على القدرات البصرية والجسدية. أما بقية المعوقات فيمكن تذليلها بالتدريب والبرامج اللازمة.

**من أهم ما يميز استخدامهم:**

- اتفقا كلاً من أعضاء هيئة التدريس من الكليات العلمية والأدبية على أن استخدامهم لمصادر المعلومات الرقمية يتسم بالإيجابية ويشعرون بأهمية وجودها.
- استخدام أعضاء هيئة التدريس من الكليات العلمية والأدبية لمصادر المعلومات الرقمية يعتبرونها ضرورة يفرضها عصر المعرفة.
- استخدام أعضاء هيئة التدريس من الكليات العلمية والأدبية يوفر الوقت والجهد والتكاليف والسرعة في انجاز الأبحاث العلمية على المستوى العالمي.

**ومن المعوقات التي تواجههم:**

- اتفقا كلاً من أعضاء هيئة التدريس من الكليات العلمية والأدبية على أن مصادر المعلومات الرقمية تؤثر على قدراتهم البصرية والجسدية.
- اتفق أعضاء هيئة التدريس من الكليات العلمية والأدبية على أن هناك مهارات خاصة لاستخدام مصادر المعلومات الرقمية يصعب عليهم اكتسابها.

## 5. التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يأتي:

- ضرورة تزويد أعضاء هيئة التدريس بالمهارات اللازمة للتعامل مع مصادر المعلومات الرقمية وطرق البحث فيها.
- ضرورة العمل على إزالة الصعوبات والعقبات التي تحد من الاستفادة من مصادر المعلومات الرقمية.
- ضرورة وضع النشرات التعريفية والأدلة والإعلانات وغيرها من الوسائل التي تخدم العملية التعليمية والبحثية.



- التشجيع على إجراء المزيد من الدورات لأعضاء هيئة التدريس التي تساعد على تعريفهم وتطور قدراتهم البحثية في مصادر المعلومات الرقمية.
- إجراء المزيد من الدراسات العلمية والمسحية لأعضاء هيئة التدريس للكشف عن مدى الاستفادة من مصادر المعلومات الرقمية.

## 6. المراجع

### (1-7) المراجع العربية:

1. تهاني عمر عبدالعزيز(2004).احتمالات الإفادة من المصادر الإلكترونية من جانب أعضاء هيئة التدريس ومساعدتهم بكلية الآداب – جامعة عين شمس، دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات،9(3)،صص16-70.
2. رأفت نبيل علوة(2006). المكتبة الإلكترونية،القاهرة:مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
3. سهام بدر(2002).اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة.مكتبة الأنجلو المصرية،مصر.
4. عامر إبراهيم قنديلي و إيمان فاضل السامرائي (2004).حوسبة (أتمتة) المكتبات استثمار إمكانات الحواسيب في إجراءات وخدمات المكتبات ومراكز المعلومات،عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
5. عبدالرشيد حافظ(2010).اتجاهات طلاب المرحلة الجامعية الأولى نحو استخدام المصادر الإلكترونية،مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية،16(1)،صص40-64.
6. عماد عيسى صالح محمد(2008).المكتبات الرقمية الأسس النظرية والتطبيقات العملية.القاهرة:الدار المصرية اللبنانية.ص29.
7. موزي الديبان(2005).قياسات اداء خدمات المكتبات ومعايير تقييمية،المعلوماتية،(12)،تم الاطلاع بتاريخ 2012/10/1م.متاح في الموقع:  
<http://informatics.gov.sa/articles.php?artid=476>

8. موزي الديبان(2011).تنمية اتجاهات الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتأثيرها على تطوير البحث العلمي،دراسات المعلومات،(10)،تم الاطلاع بتاريخ 2012/10/1م.متاح في الموقع:

[http://www.informationstudies.net/issue\\_list.php?action=getbody&titleid=112](http://www.informationstudies.net/issue_list.php?action=getbody&titleid=112)

9. نزار العاني وآخرون(2003).القياس والتقويم وبناء الاختبارات المدرسية :الجامعة العربية المفتوحة،الكويت،صص 95-140.

#### (2-7) المراجع الأجنبية:

10. Jose, A.(2007).Evaluation of Digital Libraries: A Case Study,ARD Prasad &DevikaP. Madalli,Pp.229-238.
11. Kibirige, H. M., and L. Depalo(2000).The Internet As a Source of Academic Research Information:Findings of Tow Pilot Studies.Information Technology and Libraries.v. 19, no.1.P1-9.Visited on1/10/2012.Available: [http://www.lita.org/cfapps/archive.cfm?path=ital/1901\\_kibirige.html](http://www.lita.org/cfapps/archive.cfm?path=ital/1901_kibirige.html)